



بشارُ ما أقربُ الجاني من الصَّفَرِ
والخوفُ في نحرِهِ، والحتفُ بالرَّصِدِ
هوْتُ عروشُ المَلَأِ من دمعِ ساجِدِ
وَدُعْوَةٌ عَرَجَتْ لِلواحِدِ الْأَحَدِ
مِنْ أَينْ تَأْنِسُ وَالْمَظْلُومُ مَحْتَرِقٌ
وَقَدْ فَجَعَتْ فَوَادَ الْأَمْ بِالْوَلَدِ
وَكَيْفَ تَسْلُو وَلِلثَّارَاتِ زَمْجَرَةُ
وَسُوءُ ذِكْرِكَ كَالْطَّاعُونَ فِي الْبَلَدِ
حَادِرُ فَظْلُكَ شَهْمُ سَلَّ مَدِيَتُهُ
لَطْعَنَةٌ تَخْلُطُ الْأَحْشَاءَ بِالْكَبَدِ
وَفِي ثِيَابِكَ نِيرَانٌ مَسْعَرَةُ
كَأَنَّهَا نُسِجَتْ مِنْ حَمَاءِ الْمَسَدِ
شَرِيكَ الْهُمُّ لَا يَرْوِيَكَ مِنْ ظَمَاءِ

وزادك السمُّ في الحلقوم كالعقدِ

وملءُ سمعِكَ صرخاتٌ مدويةٌ

تقحّمت ما تبقى منكَ من جلدِ

فلتحتس الموتَ أنصالاً متفقةً

في أعينِ الجنِّ والحرّاسِ والعدُّ

يا نعجةً لبست جلد الأسود مدي

قد آنَ أن تخلعي لبادَةَ الأسدِ!!

المصادر: